الا انه من خداع النفس الا نعترف بأنه لو لم يكن هناك من « تباين » في المواقف لما استطاعت تلك الشائعات ان تجد سبيلها الى مستوى الاخبار ٠

وكما يقولون على لسان البسطاء من ابناء شعبنـــا وامتنا ان « التطـــرف الاسرائيلي الصهيوني » يبقى في النهاية الضمانة الكبرى لتوحيد الموقف العربي ولاسيما عندمـــا يكتشف الجميع انه ليس هناك في الافق ما يبشر بأي تنـــازل صهيوني عن شبر أرض او « فقرة » حق ٠

رابعا : الموقف الاسرائيلي

بعيدا عن كل التفاصيل التي باتت معروفة والتي تشكل كل « كلمة » فيها عقبة على طريق الحل السياسي ، فانه يكفي لتوضيح الموقف الاسرائيلي ما ورد على لسان موشيه دايان حينما خاطب الجمعية العامة ، فقال « ان قلب المشكلة يكمن في رفض العرب الاعتراف بحق اسرائيل في السيادة والاستقلال فوق وطن الاجداد التاريخي للشعب اليهودي » ٠

هل هناك ما هو أوضح من ذلك ؟

الرجل يريد اعترافا « بدولة « ما بين النيل والفرات » ثمنا للسلام مـــع العرب ٠ فما قيمة الحديث بعد ذلك عن « ضم » الضفة والقطاع ، او « اسباغ الشرعية » على مستوطنات الارض المحتلة !

اذا كان هذا هو جوهر المشكلة كما يطرحه موشيه دايان ، لاننا لم نعترف له بحق السيادة والاستقلال فوق بغداد والبصرة ودمشق واللاذقية وعمـــان ودلتا مصر وتبوك السعودية ، فأي قيمة لاي حديث معه حول مصير القـــدس وشرم الشيخ ومرتفعات الجولان ؟

وبعـــد ،

بعد هذا العرض المغالي في ايجازه لمواقف أطراف الصراع ، ما زالت هـــذه المؤشرات بانتظار المؤشر الذي ننتظره بعد اسابيع عند طرح قضية فلسطين على الجمعية العامة وربما على مجلس الامن ٠

فاذا اتخذ مجلس الامن قرارا يستكمل القرار ٢٤٢ ويشير الى المشكلـــة الفلسطينية وحقوق شعب فلسطين الوطنية فقد يكون ذلك مؤشرا ايجابيا بالنسبة لمؤتمر جنيف ٠ حتى لو اكتفى المجلس ، في حال استحالة اتخاذ القرار المشـــار اليه ، بتبني البيان السوفياتي ـ الاميركي الاخير بعد اعتباره وثيقة دولية ، فان ذلك ايضا قد يعتبر مؤشرا ايجابيا ٠

ولكن من يضمن ذلك ؟ ليس من ضمانة على الاطلاق ولا سيما من الجانـــب